

المحاضرة (4): المعيار المحاسبي الدولي (7): قائمة التدفقات النقدية

IAS (7): Cash Flows Statement

الأهداف التعليمية: ✓

- بيان هدف ونطاق المعيار (7) IAS.
- معرف أهم التعريفات والمصطلحات الواردة في المعيار (7) IAS.
- التمييز بين التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.
- بيان كيفية إعداد قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة.
- بيان كيفية إعداد قائمة التدفقات النقدية بالطريقة غير المباشرة.
- بيان المعلومات واجبة الإفصاح بموجب المعيار (7) IAS.

1. النشأة:

تم إصدار معيار المحاسبة الدولي (7) "قائمة التدفقات النقدية" سنة 1979، وقد تم إجراء آخر تعديل عليه من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) سنة 2005.

2. هدف المعيار:

- ضمان توفير المعلومات حول التغيرات في النقدية وما يعادلها للمنشأة بواسطة قائمة التدفقات النقدية.
- تصنيف مصادر التدفقات النقدية إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.
- مساعدة مستخدمي القوائم المالية بتوفير معلومات لتقييم الوضع النقدي من حيث توفر السيولة وتوقيتها.

3. نطاق المعيار:

- على المنشأة إعداد قائمة التدفقات النقدية بموجب متطلبات معيار المحاسبة الدولي 7 IAS.
- على المنشأة عرض قائمة التدفقات النقدية كجزء مكمل لقوائمها المالية لأي فترة مالية تقدم فيها القوائم المالية.

4. أهمية عرض قائمة التدفقات النقدية:

- توفر هذه القائمة معلومات حول المقبوضات والمدفوعات النقدية خلال الفترة المالية والمصنفة من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.
- توفر معلومات عن سيولة المنشأة وقدرتها على سداد التزاماتها ودفع توزيعات الأرباح ودرجة المرونة المالية لديها.
- تحسن من قابلية المقارنة بين تقارير الأداء بين المنشآت باعتبار أنه تم إعدادها على الأساس النقدي.
- تقدم مؤشر لمبالغ التدفقات النقدية المستقبلية، وتوقيتها ودرجة التأكد المتعلقة بها، وبيان العلاقة بين الربح المحاسبي والربح النقدي.

5. المصطلحات الواردة في المعيار:

- النقدية: هي النقدية الجاهزة والحسابات الجارية والودائع تحت الطلب لدى البنوك.
- النقدية المعادلة (المكافئة): هي الاستثمارات قصيرة الأجل ذات السيولة العالية، قابلة للتحويل إلى سيولة نقدية وغير خاضعة لمخاطر هامة للتغير في قيمتها نتيجة تغير أسعار الفائدة.
- التدفقات النقدية: هي عبارة عن التدفقات الواردة (المقبوضة) و الصادرة (المدفوعة) من النقدية وما يعادلها.
- النشاطات التشغيلية: وهي النشاطات الرئيسية لتوليد الإيراد في المنشأة والنشاطات الأخرى التي لا تعتبر من النشاطات الاستثمارية أو التمويلية.
- النشاطات الاستثمارية: تتمثل هذه النشاطات في امتلاك الأصول طويلة الأجل وبيعها، وغيرها من الاستثمارات التي لا تدخل ضمن البنود التي تصنف كنقد مكافئ.
- النشاطات التمويلية: وهي النشاطات التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المنشأة وكذا تسديد القروض.

6. مفهوم النقدية المعادلة (المكافئة):

هي الأصول المتداولة التي يمكن تحويلها إلى نقدية محددة الكمية، تتميز بقرب فترة استحقاقها ما يؤدي إلى انخفاض المخاطر المتعلقة بتغير قيمتها، وتعتبر البنود التالية نقدية معادلة:

- الودائع تحت الطلب.
 - الاستثمارات عالية السيولة التي تكون فترة استحقاقها ثلاثة أشهر فأقل من تاريخ اقتنائها.
 - المبالغ المقرضة من البنوك كسحب على المكشوف القابل للسداد بناء على طلب البنك (شروط تقلب رصيد البنك بين المدين والدائن (السحب على المكشوف): في هذه الحالة يتم تخفيض رصيد النقد والنقد المعادل لدى المنشأة بمقدار رصيد السحب على المكشوف الذي يعتبر نقد معادل سالب.
 - استثمارات الملكية التي تكون معادلة للنقدية مثل الأسهم الممتازة المقتناة لفترة إطفائها ثلاثة أشهر على الأكثر.
 - الأوراق التجارية.
- يتم استثناء النقدية المقيدة من رصيد النقدية والنقدية المعادلة والتي تكون ضمانا لسداد التزام، أو النقدية في البنك المركزي المحتجزة لديه كاحتياطي إجباري.

7. بنود قائمة التدفقات النقدية:

يجب أن تبين هذه القائمة التدفقات النقدية خلال الفترة وعرضها وفق الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية، حيث يوفر هذا التصنيف لمستخدم القوائم المالية تقدير أثر هذه الأنشطة على المركز المالي وتحديد مصدر السيولة وبيان العلاقة بين هذه الأنشطة.

1.7. الأنشطة التشغيلية:

تعتبر التدفقات النقدية التي مصدرها هذه النشاطات مؤشر أساسي عن المدى الذي ساهمت به عمليات المشروع في توليد تدفقات نقدية كافية لسداد الديون، والحفاظ على القدرة التشغيلية للمشروع، والقيام باستثمارات جديدة دون اللجوء لمصادر تمويل خارجية، ومن أمثلة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ما يلي:

- المقبوضات النقدية من بيع السلع وتقديم الخدمات.
 - المقبوضات النقدية من الإتاوات والرسوم والعمولات والإيرادات الأخرى.
 - المدفوعات النقدية للموردين مقابل شراء البضائع والحصول على خدمات.
 - المدفوعات النقدية للموظفين.
 - المدفوعات النقدية للمصاريف.
 - المدفوعات النقدية لضرائب الدخل أو المبالغ المستردة منها.
 - المقبوضات والمدفوعات النقدية لعقود المشتقات المالية المحتفظ بها للإتجار بها.
- حيث يمثل الفرق بين التدفقات النقدية الواردة (المقبوضات) والصادرة (المدفوعات) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

2.7. الأنشطة الاستثمارية:

إن قياس وعرض التدفقات النقدية الناشئة عن النشاطات الاستثمارية مهم جدا باعتبارها تمثل ما يتم دفعه من نفقات على الموارد التي تستخدم في توليد الدخل وتدفقات نقدية مستقبلية. ومن أمثلة التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية ما يلي:

- المدفوعات النقدية للحياسة على الأصول الملموسة وغير الملموسة، والأصول طويلة الأجل الأخرى.
- المقبوضات النقدية من بيع الأصول الملموسة وغير الملموسة، والأصول طويلة الأجل الأخرى.
- المدفوعات النقدية لشراء أدوات حقوق الملكية أو أدوات دين للمنشآت الأخرى أو الحصص في المشاريع المشتركة، باستثناء المدفوعات للأدوات المقتناة لأغراض الإتجار.
- المقبوضات النقدية من بيع أدوات حقوق الملكية أو أدوات دين للمنشآت الأخرى أو الحصص في المشاريع المشتركة، باستثناء المدفوعات للأدوات المقتناة لأغراض الإتجار.
- المدفوعات النقدية من تقديم القروض والسلف للغير (ينتج عنها فوائد فهي نشاط استثماري)، باستثناء القروض والسلف المقدمة من قبل المؤسسات المالية.
- المقبوضات النقدية من تحصيل القروض والسلف للغير باستثناء القروض والسلف المقدمة من قبل المؤسسات المالية.
- المدفوعات النقدية عن المشتقات المالية (العقود المستقبلية، العقود الآجلة، عقود الخيار، عقود المبادلة).

– المقبوضات النقدية من المشتقات المالية (العقود المستقبلية، العقود الآجلة، عقود الخيار، عقود المبادلة).
حيث يمثل الفرق بين التدفقات النقدية الواردة (المقبوضات) والصادرة (المدفوعات) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية.

3.7. الأنشطة التمويلية:

إن القياس والإفصاح المستقل للتدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية مهم ومفيد في التنبؤ بمطالبات مقدمي رأس مال المشروع في التدفقات النقدية المستقبلية، ومن أمثلة التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية ما يلي:

- المقبوضات النقدية من الملاك لزيادة رأس المال وإصدار الأسهم أو أدوات حقوق الملكية الأخرى.
- المدفوعات النقدية للملاك لتخفيض رأس المال.
- المدفوعات النقدية نتيجة شراء أو استرداد أسهم المنشأة المصدرة (أسهم الخزينة).
- المقبوضات النقدية من إصدار السندات، القروض، أوراق الدفع، والرهنات العقارية، وغيرها من القروض قصيرة أو طويلة الأجل.
- المدفوعات النقدية لتسديد القروض.
- المدفوعات النقدية من قبل المستأجر لتخفيض الالتزام عن أصول مستأجرة ناتجة عن عقد إيجار تمويلي.

حيث يمثل الفرق بين التدفقات النقدية الواردة (المقبوضات) والصادرة (المدفوعات) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية.

8. طرق عرض قائمة التدفقات النقدية:

يتم بموجب معيار المحاسبة الدولي IAS 7 عرض قائمة التدفقات النقدية بطريقتين هما: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، حيث يكمن الاختلاف بين الطريقتين في طريقة احتساب وعرض التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، أما عرض التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية فهو متشابه في كلتا الطريقتين.

1.8. الطريقة المباشرة:

بموجب هذه الطريقة يتم الإفصاح عن الفئات الرئيسية لإجمالي المقبوضات النقدية وإجمالي المدفوعات النقدية خلال الفترة ويوصي المعيار باستخدام الطريقة المباشرة باعتبارها توفر معلومات يمكن أن تكون مفيدة في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية لا تتوفر بمقتضى الطريقة غير المباشرة.

2.8. الطريقة غير المباشرة:

بموجبها يتم تعديل صافي الربح (أو الخسارة) بالتغيرات في صافي الأصول والالتزامات المتداولة خلال الفترة المالية، مع إضافة قيمة إهلاك الأصول غير المتداولة ومبلغ إطفاء الأصول غير الملموسة وأي نفقات لا تتطلب نقدية مدفوعة، بالإضافة إلى المكاسب والخسائر الناجمة عن التخلص من الأصول غير المتداولة أو الاستثمارات المالية.

9. شكل ومحتوى قائمة التدفقات النقدية بالطريقتين: (ملحق المحاضرة)

10. المعلومات اللازمة لإعداد وعرض قائمة التدفقات النقدية:**1.10. المصادر الأساسية لإعداد قائمة التدفقات النقدية:**

لإعداد قائمة التدفقات النقدية يتم استخدام المعلومات الواردة من المصادر التالية:

- قائمة المركز المالي المقارنة: والتي تتضمن مبالغ التغيرات في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية من بداية الفترة إلى نهايتها.
- قائمة الدخل للفترة الحالية: تستخدم معلومات هذه القائمة في حساب التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.
- بيانات مالية إضافية من دفاتر وسجلات المنشأة مثل عمليات مبادلة الأصول وغيرها من المعلومات اللازمة لإعداد قائمة التدفقات النقدية.

2.10. التدفقات النقدية بالعملة الأجنبية:

فيما يتعلق بالتدفقات النقدية بالعملة الأجنبية فإن معيار المحاسبة الدولي 7 IAS يتطلب ما يلي:

- يجب أن تسجل التدفقات النقدية التي تنشأ عن عمليات بالعملة الأجنبية باستخدام عملة المنشأة التي تنشر بموجبها قوائمها المالية؛ وذلك بتحويل مبلغ العملة الأجنبية إلى عملة المنشأة باستخدام سعر الصرف السائد بين عملة التقرير والعملة الأجنبية في تاريخ التدفق النقدي.
- يجب ترجمة التدفقات النقدية من الشركة التابعة الأجنبية حسب سعر الصرف بين عملة التقرير والعملة الأجنبية بتاريخ التدفقات النقدية.
- يجب التقرير عن التدفقات النقدية المحددة بعملة أجنبية بأسلوب منسجم مع معيار المحاسبة الدولي 21 IAS " أثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية " مما يسمح باستخدام سعر صرف يقارب سعر الصرف الفعلي.

3.10. العمليات غير النقدية:

يتطلب معيار المحاسبة الدولي 7 IAS ضرورة استثناء العمليات الاستثمارية والتمويلية التي لا تتطلب استخدام النقدية أو ما يعادلها من قائمة التدفقات النقدية وأن يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية الأخرى، ومن أمثلة العمليات غير النقدية ما يلي:

- إصدار أسهم رأس المال للحيازة على أصول.
- تحويل الدين (سندات الدين القابلة للتحويل) إلى حقوق ملكية.
- مبادلة أصل بأصل آخر.
- شراء منشأة أخرى مقابل إصدار أسهم.

1.11. كيفية حساب التدفقات النقدية باستخدام الطريقة المباشرة:**1.11. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:**

بموجب الطريقة المباشرة يتم تحويل قائمة الدخل من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي، حيث يتم إظهار مقدار المقبوضات النقدية أو المدفوعات النقدية من كل مصدر من مصادر التدفقات التشغيلية وفق المعادلات التالية:

▪ المقبوضات النقدية من العملاء =

المبيعات - (رصيد الذمم المدينة في نهاية العام - رصيد الذمم المدينة في بداية العام)

▪ المدفوعات النقدية للموردين =

تكلفة المبيعات - (رصيد الذمم الدائنة آخر المدة - رصيد الذمم الدائنة أول المدة)

+ (رصيد المخزون السلعي آخر المدة - رصيد المخزون السلعي أول المدة)

أو

المشتریات - (رصيد الذمم الدائنة آخر المدة - رصيد الذمم الدائنة أول المدة)

▪ المدفوعات النقدية على المصروفات الإدارية والتشغيلية =

المصاريف التشغيلية - (إهلاك الأصول غير متداولة + مصاريف إطفاء الأصول غير الملموسة)

- (مصاريف مستحقة الدفع آخر المدة - مصاريف مستحقة الدفع أول المدة)

+ (مصاريف مدفوعة مقدما آخر المدة - مصاريف مدفوعة مقدما أول المدة)

▪ المدفوعات النقدية على مصروف الفائدة =

مصروف الفائدة خلال المدة - (مصروف الفائدة المستحقة آخر المدة - مصروف الفائدة المستحقة أول المدة)

+ (مصروف الفائدة المدفوعة مقدما آخر المدة - مصروف الفائدة المدفوعة مقدما أول المدة)

▪ المدفوعات النقدية على مصروف ضريبة الدخل =

ضريبة الدخل خلال المدة - (مصروف ضرائب الدخل المستحق آخر المدة - مصروف ضرائب الدخل المستحق أول المدة)

+ (مصروف الضريبة المدفوعة مقدما آخر المدة - مصروف الضريبة المدفوعة مقدما أول المدة)

2.11. التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

بموجب المعيار IAS 7 يتم تحديد التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار من خلال فحص كل حساب يتضمن مقبوضات أو مدفوعات نقدية مرتبطة بأنشطة الاستثمار بشكل منفصل وليس بصافي الأثر، حيث تركز أنشطة الاستثمار على الأصول غير المتداولة والاستثمارات المالية التي تظهر بقائمة المركز المالي للمنشأة. وللوصول إلى صافي التدفقات النقدية من عملية بيع أصل من الأصول فلا بد من ربط ذلك بأرباح أو خسائر بيع تلك الأصول والتي تظهر في قائمة الدخل، حيث يتم إظهار مقدار المقبوضات النقدية أو المدفوعات النقدية من كل مصدر من مصادر التدفقات الاستثمارية وفق أهم المعادلات التالية:

▪ المقبوضات النقدية من بيع أصول غير متداولة =

الأصول غير المتداولة أول المدة + مشتريات الأصول غير المتداولة خلال المدة

+ مكاسب بيع الأصول غير المتداولة خلال المدة

- اهتلاك الأصول غير المتداولة خلال المدة

- خسائر بيع الأصول غير المتداولة خلال المدة

- الأصول غير المتداولة آخر المدة

▪ المدفوعات النقدية لشراء أصول غير متداولة =

الأصول غير المتداولة آخر المدة + اهتلاك الأصول غير المتداولة خلال المدة

+ القيمة الدفترية للأصول غير المتداولة المباعة خلال المدة

- الأصول غير المتداولة أول المدة

3.11. التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

يتم تحديد التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية من خلال تحليل التغير الذي طرأ على كل من الالتزامات قصيرة الأجل والتي تمثل اقتراض تمويلي من الغير، كما يظهر عمليات الاقتراض طويلة الأجل (اقتراض من البنوك...)، والتغير في حقوق الملكية (زيادة في رأس المال...)، حيث يتم إظهار مقدار المقبوضات النقدية أو المدفوعات النقدية من كل مصدر من مصادر التدفقات التمويلية وفقا لأهم المعادلات التالية:

▪ المقبوضات النقدية من زيادة رأس المال =

الزيادة في قيمة رأس المال + الزيادة في علاوة الإصدار

▪ المقبوضات النقدية من القروض طويلة الأجل =

القروض المسددة خلال المدة + (القروض طويلة الأجل آخر المدة - القروض طويلة الأجل أول المدة)

▪ المدفوعات النقدية لسداد القروض طويلة الأجل =

القروض التي تم الحصول عليها خلال المدة - (القروض طويلة الأجل آخر المدة - القروض طويلة الأجل أول المدة)

▪ المدفوعات النقدية على الأرباح الموزعة =

الأرباح المقترح توزيعها خلال المدة - (الأرباح المقترح توزيعها في آخر المدة - الأرباح المقترح توزيعها في أول المدة)

12. كيفية حساب التدفقات النقدية باستخدام الطريقة غير المباشرة:

حسب الطريقة غير مباشرة يتم إعداد الجزء المتعلق بالأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية بشكل مشابه للطريقة المباشرة، أما الجزء المتعلق بالأنشطة التشغيلية فحسب الطريقة غير المباشرة يتم الوصول إلى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية انطلاقا من صافي الربح قبل الضرائب الظاهر في قائمة الدخل وتحويله من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي، وذلك بتعديل البنود التالية:

▪ إضافة قيمة إهلاك الأصول غير المتداولة وقيمة إطفاء الأصول غير الملموسة وأي نفقة لا تحتاج إلى نقدية مدفوعة:

تظهر هذه البنود ضمن المصروفات بقائمة الدخل، وبالتالي تؤدي إلى تخفيض صافي الربح رغم أنها لا تنشئ تدفق نقدي فعلي، وعليه لا بد من إضافتها لتحويل الربح المحاسبي (أساس الاستحقاق) إلى ربح نقدي (الأساس النقدي)، ومن أمثلة هذه البنود اهلاك المعدات، الديون المعدومة والمشكوك فيها.

▪ طرح المكاسب الناتجة عن التنازل عن الأصول غير المتداولة أو الاستثمارات المالية.

▪ إضافة الخسائر الناتجة عن التنازل عن الأصول غير المتداولة أو الاستثمارات المالية.

▪ التغيير في الأصول المتداولة:

– إن الزيادة في الأصول المتداولة يمثل تدفقات نقدية تشغيلية سالبة وبالتالي يجب طرحها من صافي الربح، مثل زيادة مخزون السلعي في السنة الحالية عن السنة السابقة يشير إلى تدفق خارجي للنقدية لشراء هذا المخزون.

– إن النقص في الأصول المتداولة يمثل تدفقات نقدية تشغيلية موجبة وبالتالي يجب إضافتها إلى صافي الربح، مثل نقصان الذمم المدينة خلال السنة الحالية يشير إلى تدفق داخلي للنقدية محصل من الذمم المدينة.

▪ التغيير في الالتزامات المتداولة:

– إن الزيادة في الالتزامات المتداولة يمثل تدفقات نقدية تشغيلية موجبة وبالتالي يجب إضافتها إلى صافي الربح، مثل زيادة الذمم الدائنة في السنة الحالية عن السنة السابقة يشير إلى توفير نقدية إضافية نتيجة هذه الزيادة.

– إن النقص في الالتزامات المتداولة يمثل تدفقات نقدية تشغيلية سالبة وبالتالي يجب طرحها من صافي الربح، مثل نقصان الذمم الدائنة خلال السنة الحالية يشير إلى دفع مبالغ نقدية إلى الذمم الدائنة (تدفق خارجي).

▪ طرح النقدية المدفوعة كمصروف فائدة.

▪ طرح النقدية المدفوعة كضرائب على الدخل.

ويمكن تلخيص أثر تعديل البنود السابقة على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على النحو الآتي:

صافي الربح (الخسارة) قبل الضرائب (قائمة الدخل)	
يضاف (+)	مصروف الاهتلاك
يضاف (+)	مصروف الاطفاء للأصول غير الملموسة
يضاف (+)	مصروف الفوائد
تضاف (+)	خسائر البيع والتدني في قيمة الأصول غير المتداولة
يطرح (-)	مكاسب بيع الأصول غير المتداولة
يضاف (+)	النقص في الأصول المتداولة (المخزون، الذمم المدينة، المصاريف المدفوعة مقدما)
تطرح (-)	الزيادة في الأصول المتداولة (المخزون، الذمم المدينة، المصاريف المدفوعة مقدما)
يطرح (-)	النقص في الالتزامات المتداولة (الذمم الدائنة، المصاريف المستحقة الدفع)
تضاف (+)	الزيادة في الالتزامات المتداولة (الذمم الدائنة، المصاريف المستحقة الدفع)

تطرح (-)	النقدية المدفوعة كمصروف فائدة
تطرح (-)	النقدية المدفوعة كضرائب على الدخل
XXX	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

13. المعلومات الواجبة الإفصاح:

بموجب العيار IAS 7 فإنه يجب على المنشأة الإفصاح عن:

- مبلغ الأرصدة النقدية الهامة وما يعادلها التي تحتفظ بها ومقيدة الاستعمال، مثل أن الشركة الأم غير متاح لها استعمال الأرصدة النقدية التي تحتفظ بها الشركة التابعة في دولة أخرى توجد بها قيود قانونية.
- مبالغ التسهيلات الإئتمانية الممنوحة من البنوك للمنشأة.
- المبالغ الإجمالية للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية المتعلقة بحصة المنشأة في المشاريع الخاضعة للسيطرة المشتركة.
- المبالغ الإجمالية للتدفقات النقدية التي تمثل زيادة في الطاقة الإنتاجية مفصولة عن التدفقات النقدية اللازمة للمحافظة على الطاقة الإنتاجية.
- مبلغ التدفقات النقدية الناجمة عن النشاطات التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية لكل قطاع عمل وقطاع جغرافي بموجب معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 8 "القطاعات التشغيلية".